

بقعة أمن

المشوقان في وسط بيروت... أصل الفساد!

حسين حمود

اختلط حابل شعارات الحراك المدني بتبايل السياسة، ربما يقصد أو من دونه. فبينما كان الشعار الأبرز للمتظاهرين «إسقاط النظام» تحول أمس إلى رحيل وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق. وفيما اعتبر المتظاهرون أنّ شركتي «سوليدير» و«سوكلين» هما رأس الفساد، أعلن تيار المستقبل، صاحب الشركة الأولى والنقطة الأولى في الثانية، تأييده للحراك الشعبي وتأييده للمطالب المرفوعة.

وفي البيانات الطويلة، لبعض منظمي الاعتصامات والتظاهرات الصحافية، زحمة شعارات ومطالب، ترفض الفساد والهيمنة على المؤسسات الدستورية والسياسية والتعليمية والاقتصادية، طبعاً انطباعاً من أزمة النفايات الكريهة والتي أصبح الابتذال، أو الانتراز السياسي والمالي فيها، ممجوجاً ومفضوحاً ومعروفاً للجميع، وهذا ما يفترض أن يكون وصل إلى علم مثقفي مجتمعاتنا المدني الذي بات يعيش ليل «الساوان تاون» أو ربما اعتاد عليه، مسارعاً إليه كل ليلة ابتداء من العصر.

لكن بيانات الناقلين على الفساد واهتراس الأوضاع في لبنان، بكل نواحيها وجوانبها، لا تذكر أيّ مسؤول عن هذا الفساد والاهتراس، وتكتفي بالتعميم في تحميل المسؤولية إلى «الطبقة السياسية» عموماً، من دون إيضاح ممن ترتكب هذه الطبقة وماذا تفعل وكيف هي مسؤولة عما وصلت إليه البلاد من سوء، وهل كل مكوناتها على درجة واحدة من المسؤولية، والأهمّ كيف تمكنت هذه الطبقة من رقابتها ومن منحها السكين؟

وبعد ذلك، يأتي شعار «إسقاط النظام»، ليلهب حماساً «الخائرين» مبشرين بـ«بيع عربي» آخر، تماماً كما يحصل في الجوار وما بعده، من دون أي رؤية مستقبلية ولا «مانيفستو» يضع على الأقال الخطوط العامة للنظام الجديد وأدبيته ومنطلقاته الأيديولوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وما يصل بكل ذلك. تماماً كما يحصل من حولنا، في تونس إلى حدّ ما، وليبيا وسورية ومصر. هذه الدول التي طالب المتظاهرون فيها بإسقاط النظام، من دون أي بدائل مقبّعة، ليركب موجتها الانتهازيون ويعكسوا الحراك الذي قد يكون محقاً في بعض نواحيه، لكنه تحول إلى فوضوي مخرب ومدمر وسفاح مجازر، تماماً كما تفعل «داعش» و«جبهة النصرة»، ولبنان شاهد على ذلك.

وبالعودة إلى الطبقة السياسية يبدو أنّ المتظاهرين قرروا أخيراً الكشف عن مكوناتها وتسمية الأشياء باسمائها، كما يُقال، فكان كشف المستور صاعقاً، وفتح العيون على وسعها، إنهم وزيراً الداخلية والبلديات نهاد المشنوق وقريبه وزير البيئة محمد الصفوق اللذان لُوّحت لهما نخب المجتمع المدني بالمشتاق على أفعالهم ومسؤوليتهم في الفساد والإفساد والتكثيف بالمتظاهرين وافتعال أزمة النفايات والهيمنة على الجامعة اللبنانية والتدخل في القضاء وغيرها، وغيرهما، من موقبات البلاد.

واللائق أنّ الحريري لا يريد تمام سلام خليفته الحالي الذي يُحسب عليه محمد المشنوق ولا خليفته المفترض نهاد المشنوق، فهل هي مصادفة أن يختار القيمين على التحرك «ضرايين» الحريري أهدافاً لإطلاق تيرانهم؟

أما غير هذين الوزيرين الحديثين في السلطة، وهذا ليس دفاعاً عنهم، فلا مسؤولية عليهم، فالأزمات طارئة ولم يعرفها لبنان إلا في عهد حكومة تمار سلام، أما حكومات فؤاد السنورة وسعد الحريري فلا علاقة لها بتراكم الأزمات، بسبب نهجها السياسي والاقتصادي. ولم ير المتظاهرون أو يسمعون وزيراً يعترف على شاشة التلفزيون أنه يعتمد دفترين للحسابات أحدهما حقيقي والثاني وهمي، كما لم يسمعون أحد الوزراء يبين القضاة علناً متوعداً بمحاسبتهم إن لم يصدروا أحكاماً حسبما يريد ويشتهي، ولا يسبحوا وتلق محكمته من جنورها، ولم يشهد المتظاهرون أنّ البلد كاد يرحق في آتون شهوة السلطة ورئاسة الحكومة لأنه أقبل من منصبه وعين آخر رئيس حكومة بدلاً منه.

لذا لم يجر الحراك المدني ساكناً حينها وكان الأمر لا يتعلّق بالبلد ومصيره، ومصير أهله.

وفي المقابل، لم ير المتظاهرون أنّ هناك فريقاً خسر كل ما كان يستطيع أن يحصل عليه وبرضى خصومه اللبنانيين، لأنه رفع شعاراً أساسياً واحداً وهو الإصلاح ومكافحة الفساد متجرئاً على قول الأمور كما يراها، وسمياً الفاسد باسمه من دون تعميم بغية التعمية والتضليل.

لا يعني ذلك أنّ المطالب المرفوعة غير محقّة، بل على العكس الكلّ يؤيدها ويطلب بها ولا سيما مكافحة الفساد والهيمنة وإسقاط النظام الطائفي والذهبي، وضرورة الإصلاح، لكن ليس كما تدعي بعض جهات الحراك المدني، أنّ مسؤولية الأزمة تقع على عاتق المشنوقين، ولا كل السياسيين أو ما يستقى الطبقة السياسية سواسية في إدارة شؤون البلد وممارسة السلطة.

في الخلاصة المطلوب تصويب الرؤية والعمل والمسان حتى يتحقّق الإصلاح إذا كان الحراك جدياً.

نشاطات



إبراهيم وسفيرة فنزويلا

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، النائب غازي العريضي وعرض معه الأوضاع الراهنة.

عرض رئيس الحكومة تمام سلام التطورات مع زواره في السراي الحكومية، حيث استقبل رئيس لجنة «متحف نقولا سرسق» الوزير السابق طارق مزي وولي المتحف رئيس بلدية بيروت بلال حمد، اللذين وجها إليه الدعوة لحضور حفل افتتاح المتحف في الأول من تشرين الأول المقبل بعد الانتهاء من أعمال التوسيع والترميم.

استقبل سلام وفداً من رابطة مختابر مدينة بيروت برئاسة المختار مصباح عبدو الذي قال بعد اللقاء: «جنناً لزيارة دولة الرئيس لشخصاً يده وتدعمه في مواقفه الوطنية، وطلبنا منه نزع فكرة الاستقالة كلياً في هذه الظروف الحرجة والدقيقة التي تمر بها البلاد، وعدم الاستسلام أمام الضغوط التي تهدف إلى تدمير البلد. كما أنه أعلن على بعض التفاصيل بالنسبة إلى الأجواء العامة، ونحن نأمل أن نصل في نهاية المطاف إلى بر الأمان».

اطلع نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقلب من رئيس الأركان اللواء وليد سلمان على سير العمل والإنجازات التي تقوم بها رئاسة الأركان. وشكر اللواء سلمان الوزير مقلب على الثقة التي أولاه إياها بتأجيل تسريحه.

تلقى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم اتصالاً من الرئيس الدكتور سليم الحص، مهتماً بالبعد الـ 70 للأمن العام. وأثنى الحص على الجهود التي يقوم بها اللواء إبراهيم لخدمة الوطن والمواطن، وهداه بـ«الإنجازات التي حققها على مستوى البلاد»، كما تمنى عليه «الاستمرار في جهوده»، ودعا له بالتوفيق والنجاح. وكان إبراهيم التقى في مكتبه سفيرة فنزويلا في لبنان سعاد كرم الدويهي وبحث معها الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

بعد الزيداني... عرسال بيد تيار المستقبل؟

روزانا رمال

عرسال استحقاق لبناني مؤجل منذ خطف العسكريين اللبنانيين، ومنذ اعتراف الجيش اللبناني أنه لا يملك السيطرة في عرسال، وصار الاستحقاق أقرب منذ نجاح حزب الله بالتقدم في جرود بلدتي نخلة وبريتال في القاع والجزء مجموعات من مقاتلي «جبهة النصرة» والقوى المتساندة معها إلى جرود عرسال، ومنها إلى المدينة، بالتواطؤ مع عدد من أبناء البلدة المتعالمين مع «النصرة» وبعضهم المعروف أنه محسوب على تيار المستقبل.

خاض تيار المستقبل ومن ورائه السعودية وتربكياً حرباً شعواء للحوّل دون قيام الجيش اللبناني بالتنسيق مع الجيش السوري كطريق لا بدّ منه ليستبيح حسم عرسال وجرودها، كما رمى المستقبل بقلبه لمنع تحول تقدم الجيش اللبناني في جرود رأس بعلبك إلى مقدمة للحسم في مواجهة تنظيم «داعش».

كانت الحسابات تقوم على اعتبار أنّ معارك جرود القلمون التي فاز بها حزب الله والجيش السوري لم تنته بعد، ليتمّ التسليم بالنتائج التي ظهرت بصورة تقول إنّ القلمون صار بيد حزب الله والجيش السوري، فقتناة المستقبل وحلفاؤه الإقليميين إلى المشهد مؤقت، وإنه سرعان ما سيتغيّر عندما تبدأ معركة الزيداني، خصوصاً أنّ مقابل الزيداني تحركت مجموعات «النصرة» المتجمّعة في جنوب وشمال سورية لتضطلع على وحدات الجيش السوري أملاً في خلق بؤرة حساسة تقع في الأسر والحصار كالزيداني وتصير المقايضة بينهما.

تحولت معارك شمال وجنوب سورية إلى جبهات قتال منفصلة وقز الجيش السوري أنه لن يشتت قواه ليربح تلك المعارك على حساب تركيزه مع حزب الله لحسم الزيداني، لأن احتمال حرب القلمون لا يتمّ بدون الزيداني، ومنها وعبرها الجنوبيّة.

مخزومي من عين التينة؛ للتعاطي مع الشباب بالحوار وليس بالقوة



بري مستقبلاً مخزومي في عين التينة

على الحكومة أنّ تتعاطى بالحوار مع الشباب وعدم التعاطي بفظاها القوة.

وقال مخزومي بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة: «لناؤنا مع دولة الرئيس بري كان لبني على جهوده التي قام بها مؤخراً في تقريب وجهات النظر بين الأطراف، ولا شك أنها انخرت عن اجتماع الحكومة. ونحني دولته على تمرير القوانين المتعلقة بالمساعدات والمنح الخارجية لتفعل الدورة الاقتصادية في البلاد، وكذلك موضوع رواتب الموظفين».

وأضاف: «مما لا شك فيه أنّ ما نشهده من حراك فيه شقّ كبير مسقّ، فعندما نرى أنّ حوالي أربعين في المئة من شبابنا تحت سن الثلاثين لا يجدون فرص العمل أو يتفوقون بالمستقبل، عدا عن عدم توافر الخدمات والكهرباء والمياه، إضافة إلى مشكلة النفايات التي تعتبر كارثة بيئية، من الطبيعي أن نتفهم مطالب هؤلاء الشباب. ونحن نعرف كذلك أنّ في لبنان دائماً جهات سياسية تتدخل في الحراك الشعبي لتستفيد منه، لكن هذا الأمر لا يجب أن يحجب نظرتنا عن الموضوع الأساسي للشباب ونهتهم به. ونتمنى

خليل؛ الحكومة عززت عن مقاربة الملفات بمسؤولية



خليل متحدثاً في الصرْفند

مصلطفي الحمود

أكد وزير المال على حسن خليل ضرورة «العودة إلى ضخّ روح المسؤولية في معالجة كل ملف من الملفات»، لافتاً إلى أنّ «الحكومة كانت عاجزة عن مقاربة الملفات بمسؤولية».

وخلال احتفال تأسيسي في بلدة الصرْفند، قال خليل: «نحن نعرف أنّ الأزمة السياسية في لبنان تزداد تعقيداً ومجلس الوزراء اليوم كان أمام امتحان. نحن بكل صراحة رأينا أنه امتحان مر، بين أن نوافق على استمرار تأمين حياة الناس، وأن نقفّ تأمين رواتب الموظفين والعاملين في القطاع العام، وقد استطعنا أن نقفّ تأمين الرواتب وبعض القضايا التي لا يمكن تأجيلها. لكننا، في الوقت نفسه، نقول أنّ نتفهم بعمق موقف القوى والأطراف التي قاطعت جلسة مجلس الوزراء، وأنّ المطلوب أن نبحت بشكل حقيقي ومسؤول عن معالجة الأسباب التي دفعت هذه المكونات لمقاطعة جلسات مجلس الوزراء، وأن تعالجها باعلى درجات الحكمة والتفهم وصولاً إلى الاتفاق على إعادة العمل إلى مجلس الوزراء على القواعد التي تجمع وتساهم في مشاركة كل الأفرقاء باتخاذ القرار».

وقال: «لقد بادر الأخ الرئيس قبل ساعات من الآن إلى القيام بمحاولة، ونحن نأمل كثيراً أن تحقق النتائج، ومن جهة فتح حوار من أجل تسوية هذه العقدة المتعلقة بعمل مجلس الوزراء، والتي ربما تكون مقدمة لحراك سياسي أوسع سيقوم به دولة الرئيس خلال الأيام المقبلة من الوطنية».

خفايا

استعاد نائب سابق أمام بعض زواره أمس ما قاله السفير الأميركي دايفيد هل من السراي الحكومية حين عبّر عن استهجانته لتعرّض القوى الأمنية للمتظاهرين في وسط بيروت، مؤكداً أننا ضدّ لجوء العناصر الأمنية إلى القوة في مواجهة المدنيين العزل، ولكننا نسال سعادة السفير عن رأيه في ما ارتكبته الشرطة الأميركية من أعمال عنف عنصرية بحق المتظاهرين السود في ولاية ميسوري الأميركية؟

حزب الله؛ استبعاد التيار الوطني الحر من قرارات الحكومة إسقاط لميثاقيتها



الموسوي متحدثاً في وادي جيلو

أشار رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد زبيد إلى أنّ الكليل طمغ وصبر الناس انتهى، في وقت لم يستح المسؤولون بل تتمادوا في فسادهم».

وقال خلال خطبة الجمعة في مقام السيدة خولة بنت الحسين في بعلبك: «في ظل ما نعيش من أزمات تبدأ بالكهرباء والمياه وتراكم النفايات في الطرقات، وصولاً إلى الملفات المعضية الأخرى، خرج الناس عن صمتهم، وبدل أن يكون الرد عليهم بالاستجابة لمطالبهم المحقّة، كان القمع والجدار الفاصل وسيلة لتمثيل ما تدعيه الحكومة أنها في خدمة الشعب».

وتساءل: «ما الذي يمنع اللقاء والحوار والتفاهم، والعمل على تفعيل المؤسسات وإخراج مؤسسة الرئاسة من الشلل؟ وإلى متى يبقى الارتباك إلى الخارج؟»

وسأل أيضاً: «أين صار ملف العسكريين المخطوفين؟ وماذا ينتظر؟ وإسناداً الدول الصديقة المؤثرة على الحافظين لا تضغط من أجل تحريرهم؟» وقال: «يجب أن لا يتفاننا شيء عن مواجهة الإرهاب الذي يهددنا من العدو الإسرائيلي ومن التكفيريين، وعلى الدولة أن تيسر الأمن على كل ذرة تراب من الوطن، ليتوجه الجميع (الجيش والشعب والمقاومة) إلى مواجهة ما يتهدد وطننا وسيادته واستقلاله».

واعتبر زبيد أنّ «كل ما يحصل في اليمن وسورية والعراق ومصر وليبيا، يصب في مصلحة العدو الإسرائيلي، الذي يستفرد بالشعب الفلسطيني بإجراءاته التعسفية حتى تكون المنطقة تحت سيطرته، فلماذا لا تتوجه هذه الأمة وتوجه بنادقها إلى عدوها الحقيقي إسرائيل؟»

ولفت عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي، من جهته، إلى أنّ «هناك من يدعي أنّ سبب الاضطهاد الذي تتحمل مسؤوليته السلطة السياسية هو الشعب الذي يقوم به المتظاهرون والمعتصمون».

وسأل في كلمة ألقاها خلال احتفال تأسيسي أقامه حزب الله في حسيّنة بلدة وادي جيلو: «هل نسيتا يوم الغضب، حيث أحرقت السراي والدياب واعتردي على الناس في سوايراتها

كاغ تزور بوضعب والمشنوق؛ نأمل أن تعاود المؤسسات الوطنية نشاطها



بوضعب مجتمعاً إلى كاغ في دارته في الرابية

في إطار جولتها على المسؤولين، زارت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان سفيريد كاغ وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب في منزله في الرابية، وتناولت البحث الشؤون التربوية التي تتعاون من خلالها الوزارة مع المجتمع الدولي ومنظمات الأمم المتحدة، وبرزها دعم خطة وزارة التربية في تعليم النازحين من سورية والعراق، كما تناولت البحث المواضيع السياسية الراهنة والعمل على تخفيف التوتر بين الجهات السياسية الفاعلة في لبنان.

بعد اللقاء قالت كاغ: «إنّ لبنان يتميز برأسمال بشري فريد من نوعه، ونأمل أن ينتج المعنويين مع وزارة التربية والتعليم العالي المؤسسات الوطنية نشاطها، كما أنّ المجموعة الدولية لدعم لبنان سوف تعقد اجتماعها المقبل في نيويورك

برئاسة الأمين العام للأمم المتحدة، وسوف ينظر المجتمع الدولي في كيفية تأمين استمرار دعم لبنان لتخطي أزماته».